

مجلة پژوهش های اسلامی

دانشکده ادبیات و علوم انسانی

دانشگاه شهید باهنر کرمان

سال سوم، شماره پنجم، زمستان ۱۳۸۸

الامام الرضا(ع) فی تفاسیر أهل السنّة^{۱*}

الدكتور قاسم بستانی

عضو هیئة التدریس بجامعة الشهید جمران

الملخص

إنّ المكانة السامية للامام الرضا(ع) فی العلم و العمل عند الفريقین هی كالشمس الطالعة فی وضح النهار و الفريقان یستندان بأخباره و أحادیثه و إن لم تكن هذه الاستنادات و المراجعات، علی الرغم تلك المكانة السامية المذعن بها عند الفرق الاسلامیة بأجمعها، بكثیرة إلّا عند الشیعة الإمامیة. یحاول كاتب هذا المقال جاهداً أن یوضّح مدى تأثیر اقوال هذا الامام الهمام(ع) و احادیثه فی تفاسیر أهل السنّة و یجیب عن سؤال معین هو: كم یكون مقدار معرفة تفاسیر أهل السنّة بالأحادیث التفسیریة الرضویة؟ و هل أعطی حقّه فی فهم و شرح الآیات القرآنیة؟

هذا المقال قد دوّن علی اساس الدراسة المکتبیة لتألیف و أيضاً علی أساس البحث فی مصادر أهل السنّة فی التفسیر، و قد یثبت فی النهاية أن حظّ أهل السنّة من الأحادیث الرضویة التفسیریة، مع الأسف، هو فی حدّ نازل و غیر معقول جداً. إضافة إلى ذلك و لإتمام الفائدة، استتبع بهذا البحث، سوابق هذه الاستنادات التفسیریة السنّیة، فی المصادر الشیعیة و السنّیة أخرى، حدیثیة كانت أم تفسیریة.

المفردات الدلیلة

الرضا(ع)، الأحادیث، التفسیر، تفاسیر أهل السنّة، تفاسیر الشیعة.

* تاریخ دریافت مقاله: ۱۳۸۷/۳/۱۲ تاریخ پذیرش: ۱۳۸۸/۳/۱۷

نشانی پست الکترونیک نویسنده: gboostani@yahoo.com

١- منهج البحث

اهتمّ الكاتب بالبحث عن كلّ الأحاديث التفسيرية الرضوية في المآخذ التفسيرية لأهل السنة منذ القرن الثالث (زمن ظهور أول تفسير لأهل السنة) و ثمّ البحث عن سوابق الأحاديث المكشوفة في المآخذ الشيعية و السنية الأخرى خلال جميع القرون الإسلامية.

الأصل في هذا المقال، وجود اسم الإمام(ع) في سند الحديث في أي طبقة كان؛ أولها، وسطها أو آخرها، أو انتهاء الحديث إلى الإمام(ع) أو إلى أحد أجداده الكرام(ع).

٢- قائمة تفاسير أهل السنة التي تمّ البحث فيها

نذكر ذيلاً أسامي تفاسير أهل السنة التي وقع البحث فيها، مصدرها بأسامي مؤلفيها و مرتبة على أساس تاريخ وفاتهم:

- ١- ابن إدريس الشافعي(م. ٢٠٤ هـ): محمد، أحكام القرآن.
- ٢- الصنعاني(م. ٢١١ هـ)، عبد الرزاق: تفسير القرآن.
- ٣- ابن جرير الطبري(م. ٣١٠ هـ): محمد، جامع البيان.
- ٤- ابن أبي حاتم الرازي(م. ٣٢٧ هـ): التفسير.
- ٥- النحاس(م. ٣٣٨ هـ): معاني القرآن.
- ٦- الجصاص(م. ٣٧٠ هـ): أحكام القرآن.
- ٧- السمرقندي(م. ٣٨٣ هـ)، أبو الليث: تفسير السمرقندي.
- ٨- ابن أبي زمنين(م. ٣٩٩ هـ): محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تفسير ابن زمنين.
- ٩- السلمى(م. ٤١٢ هـ): التفسير.
- ١٠- الثعلبي(م. ٤٢٧ هـ): التفسير.
- ١١- النسفي(م. ٥٣٧ هـ): التفسير.
- ١٢- ابن حزم(م. ٤٥٦ هـ): النسخ و المنسوخ.
- ١٣- الواحدى النيسابورى(م. ٤٦٨ هـ): أسباب نزول الآيات.
- ١٤- الواحدى النيسابورى(م. ٤٦٨ هـ)، التفسير.
- ١٥- السمعاني(م. ٤٨٩ هـ): التفسير.
- ١٦- الحاكم الحسكاني(قرن ٥): شواهد التنزيل.
- ١٧- البغوى(م. ٥١٠ هـ): التفسير.
- ١٨- ابن العربي، محمد بن عبدالله(م. ٥٤٣ هـ)، أحكام القرآن.

- ١٩- الزمخشري(م. ٥٣٨ هـ)، محمود: الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل.
- ٢٠- ابن عطية الأندلسي(م. ٥٤٦ هـ): المحرّر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز.
- ٢١- ابن الجوزي(م. ٥٩٧ هـ): زاد المسير.
- ٢٢- ابن الجوزي(م. ٥٩٧ هـ)، نواسخ القرآن.
- ٢٣- فخر الدين الرازي(م. ٦٠٦ هـ): التفسير(مفاتيح الغيب).
- ٢٤- ابن العربي(م. ٦٣٨ هـ): التفسير ابن عربى.
- ٢٥- ابن عبد السلام(م. ٦٦٠ هـ): عبد العزيز عز الدين، التفسير.
- ٢٦- القرطبي(م. ٦٧١ هـ): التفسير.
- ٢٧- البيضاوى(م. ٦٨٢ هـ): التفسير.
- ٢٨- ابن تيمية(م. ٧٢٨ هـ): دقائق التفسير.
- ٢٩- الغرناطى الكلبى(م. ٧٤١ هـ): التسهيل لعلوم التنزيل.
- ٣٠- أبو حيان الأندلسي(م. ٧٤٥ هـ): البحر المحيط.
- ٣١- ابن كثير(م. ٧٧٤ هـ): التفسير.
- ٣٢- ابن حجر العسقلاني(م. ٨٥٢ هـ): العجّاب فى بيان الأسباب.
- ٣٣- المحلى(م. ٨٦٤ هـ)، السيوطى(م. ٩١١ هـ): تفسير الجلالين.
- ٣٤- الثعالبي(م. ٨٧٥ هـ): التفسير.
- ٣٥- السيوطى(م. ٩١١ هـ)، جلال الدين: الدر المنثور.
- ٣٦- السيوطى(م. ٩١١ هـ)، جلال الدين، لبّاب النقول.
- ٣٧- أبو السعود(م. ٩٥١ هـ): التفسير.
- ٣٨- ابن عبد الوهاب(م. ١٢٠٦ هـ): محمد، تفسير آيات من القرآن الكريم.
- ٣٩- ابن عبد الوهاب(م. ١٢٠٦ هـ)، مختصر تفسير سورة الأنفال.
- ٤٠- الشوكانى(م. ١٢٥٥ هـ): فتح القدير.
- ٤١- الآلوسى(م. ١٢٧٠ هـ): تفسير الآلوسى.
- ٤٢- ابن ناصر السعدى(م. ١٣٧٦ هـ)، عبد الرحمن: تيسير الكريم الرحمن فى كلام المنان.
- ٤٣- الشنقيطى(م. ١٣٩٣ هـ): أضواء البيان.

٣- إحصاء التفاسير السنيّة التى ورد فيها حديث تفسيرىّ رضوى(على الأقلّ حديث واحد)

فالتفاسير التى ورد فيها على الأقلّ حديث تفسيرىّ رضوىّ و أيضاً إحصاء تلك الأحاديث فى كلّ تفسير قد وردت فيه، مرتبة على عام وفات المؤلّف؛ علماً

بأنه لم ترد الأحاديث الرضوية في كل تفاسير أهل السنة و قد تتفاوت عدد الأحاديث الواردة من تفسير إلى تفسير. و فيما يلي قائمة باسماء تلك الكتب:

١- تفسير السلمى (م. ٤١٢ هـ): ٢٣ حديثاً، أكثرها تنتهى إلى الإمام الصادق (ع).

٢- تفسير الثعلبى (م. ٤٢٧ هـ): ١٣ حديثاً.

٣- تفسير شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (قرن ٥): ١٠ أحاديث.

٤- تفسير مفاتيح الغيب للرازي (م. ٦٠٦ هـ): حديث واحد.

٥- تفسير الدر المنثور للسيوطى (م. ٩١١ هـ): حديث واحد.

٦- تفسير أبوالسعود (م. ٩٥١ هـ): حديث واحد.

٧- تفسير الآلوسى (م. ١٢٧٠ هـ): ١٠ احاديث.

٤- التحليل العام

أ) كما يلاحظ، لم يوجد في أقدم تفاسير أهل السنة كتفسير جامع البيان للطبرى و الكشف للزمخشري، ذكر من الإمام الرضا (ع) و حديثه و ايضاً فقد ورد حديث واحد في تفاسير قديمة أو مهمة أخرى كمفاتيح الغيب لفخر الدين الرازى و الدر المنثور للسيوطى و تفسير أبى السعود.

ب) فى أكثر الأحاديث المكشوفة، يكون الإمام (ع) أحد رجال السند و رواية الحديث و تنتهى الأحاديث إلى أحد الأئمة المعصومين (ع) كالإمام الصادق (ع) و الإمام الباقر (ع).

ج) هناك احتمال بأنه قد وردت مضامين أقوال الإمام (ع) فى تفاسير أهل السنة دون أن يذكر اسمه الشريف صريحاً، و هذا يتطلب بحثاً مستقلاً غير بحثنا الحاضر.

د) توجد عادةً مع الأقوال المنسوبة إلى الإمام (ع) أقوال أخرى قد توافق أو تخالف قول الإمام (ع) أو تختلف معه و لم تطرق البحث الراهن إلى هذه الأقوال.

هـ) لم تكن كل الأحاديث الموجودة عند أهل السنة فى تفاسيرهم مقبولة عند الشيعة و ايضاً لم نعر على بعض الأحاديث فى المصادر الشيعية.

من جهة أخرى، لم توجد بعض الأحاديث إلّا فى التفسير الذى وردت فيه، كما تكون أكثر أحاديث تفسير السلمى كذلك و ايضاً توجد بعض الأحاديث، إضافة إلى ذلك التفسير، فى المصادر الشيعية فقط و لم تذكر فى المصادر السنية الأخرى.

و) بعض هذه الأحاديث لها طرق خاصة للمفسر، كأحاديث تفسير السلمى و الحاكم الحسكاني، أمّا لم تذكر تلك الطرق فى هذا المقال و بعض هذه الأحاديث تكون مرسله، كأحاديث تفسير الآلوسى.

ز) في المجموع، عدد التفاسير التي ذكرت الأحاديث التفسيرية الرضوية و أيضاً عدد هذه الأحاديث، أقل بكثير مما يتوقع و منزلة الإمام(ع) عند الفريقين.
ح) لم تنتهي الأحاديث المستخرجة إلى الامام الرضا(ع) إلا تسعة أحاديث و انتهاء باقى الأحاديث بما يلي: الامام الصادق(ع): ٣٠ حديثاً، الامام على(ع): ٨ أحاديث، الامام الباقر(ع) و جابر بن عبدالله الأنصارى: كل واحد حديثان، النبى(ص) و آباءه(كما مذكور فى سند الحديث) و زين العابدين و ابن عباس و أصعب بن نباتة: كل واحد حديث.

٥- الأحاديث التفسيرية الرضوية في تفاسير أهل السنة

نذكر فيما يلي، الاحاديث المستخرجة من تفاسير أهل السنة، مرتبة على الترتيب المصحفى للسور القرآنية و آياتها:

٢ و ١ - ٥ - «بسم»

عن على بن القاسم موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «بسم» الباء بقاؤه والسين أسماؤه والميم ملكه، فإيمان المؤمن ذكره ببقائه وخدمة المريد ذكره بأسمائه والعارف عن المملكة بالمالك لها.
و أيضاً: «بسم» ثلاثة أحرف: باء وسين وميم، فالباء باب النبوة، والسين سر النبوة الذى أسر بها النبى صلى الله عليه وسلم به إلى خواص أمته، والميم مملكة الدين الذى أنعم به للأبيض والأسود(السلمى، ج ١، ص ٢٦).
* لم يرد هذان الحديثان فى أى مصدر آخر من المصادر التفسيرية أو الحديثية للسنة و الشيعة.

٤ و ٣ - ٥ - حكم الجهر فى البسمة

عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، أنه قال: اجتمع آل محمد على الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) و على أن يقضوا ما فاتهم من صلاة الليل بالنهار و على أن يقولوا فى أبى بكر و عمر أحسن القول و فى صاحبهما.
و بهذا الإسناد قال: سئل الصادق عن الجهر بالتسمية، فقال: الحق الجهر به وهى التى ذكر الله عز وجل: و إذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا(التعلبي، ج ١، ص ١٠٦).
* لم يرد هذان الحديثان فى أى مصدر آخر من المصادر التفسيرية أو الحديثية للسنة و الشيعة.

٥ - ٥ - «ألم» (بقره ١/٥)

عن على بن موسى الرضا عن جعفر الصادق، فقال: فى الألف ستّ صفات من صفات الله: الابتداء؛ لأن الله تعالى ابتداء جميع الخلق و (الألف). ابتداء الحروف

والاستواء فهو عادل غير جائر و (الألف) مستو في ذاته والانفراد والله فرد والألف فرد وإتصال الخلق بالله والله لا يتصل بالخلق فهم يحتاجون إليه وله غنى عنهم. وكذلك الألف لا يتصل بحرف فالحروف متصله: وهو منقطع عن غيره والله باين بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الإلفة فكما أن الله سبب إلفه الخلق، فكذلك الألف عليه تألفت الحروف وهو سبب إلفتها (التعلبي، ج ١، ص ١٤٠).

* لم يرد هذا الحديث في أي مصدر آخر من المصادر التفسيرية أو الحديثية للسنة. أما بالنسبة إلى الشيعة فقد نقلته بعض المصادر القديمة منها والحديثة، مثل: الطبرسي، مجمع البيان، ج ١، ص ٧٥ و صرح بأن الحديث عن الثعلبي؛ النمازي، ج ١، ص ١٦٩، بالنقل عن الطبرسي عن الثعلبي؛ الحويزي، ج ١، ص ٣٠ بالنقل عن الثعلبي، ... يظهر أنه كل من نقل هذا الحديث من الشيعة قد اتبع الطبرسي في هذا الأمر وإن لم يكن هناك تصريح بهذا الاتباع.

٦-٥- «قلنا اهبطوا منها جميعاً» (بقره/٣٨)

قال السيوطي: أخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أكرم، انه قال في مجلس الواثق من خلق رأس آدم حين حج فتعايا الفقهاء عن الجواب، فقال لواثق أنا أحضر من ينبئكم بالخبر. فبعث إلى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسأله. فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده [الامام الباقر] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً (السيوطي، الدر المنثور، ج ١، ص ٥٦).

* ورد هذا الحديث في المصادر الشيعية أيضاً مثل: الكليني، ج ٤، ص ١٩٥ بسنده عن الامام الباقر (ع) مع اختلاف في بعض الالفاظ؛ الشيخ الصدوق، علل الشرايع، ج ٢، ص ٤٢٧ بسنده عن الامام الباقر (ع) و مع اختلاف في بعض الالفاظ أيضاً؛ المجلسي، ج ٩٦، ص ٥١ عن الدر المنثور؛ الميرزا النوري، ج ٩، ص ٣٣٠ عن المجلسي؛ المرعشي، ج ١٢، ص ٤٥٠، ج ١٩، ص ٦١٠ عن الخطيب؛ ...

كما ذكر أهل السنة هذا الحديث في بعض مصادرهم أيضاً مثل: الخطيب، ج ١٢، ص ٥٦ عن الامام الباقر (ع) و قد لخصه السيوطي في نقله عنه قليلاً؛ المتقى الهندي، ج ١٢، ص ١٩٧ عن الامام الباقر (ع) و يعدّ الحديث معضلاً.

و يظهر أن الامام الرضا (ع) لم يكن أحد رجال هذا الحديث عن الشيعة، بل في طريقهم لهذه الحديث يوجد الإمام الباقر (ع) فقط و لم يذكر أيّ إمام آخر معه.

٧-٥- «واعتصموا بحبل الله جميعاً» (آل عمران/١٥٣)

قال الحاكم الحسكاني: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي (الشيخ الصدوق) ... عن علي بن موسى الرضا، ... عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ علياً و ليأتَمَّ بالهداة من ولده(الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ١٦٨).

* وقد ذكر هذا الحديث في المصادر الشيعة المتأخرة، مثل: مركز الرسالة، ص ٩٧؛ المرعشي، ج ١٤، ص ٥٢١؛ الأبطحي، ج ٢، ص ٣٣٨ و كلهم ينقلوه عن الحاكم الحسكاني. أما عند أهل السنة، لم يرد الحديث في مصادرهم و يبدو أن أصل الحديث نقل عن الحاكم الحسكاني.

٧-٨-٥- «فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً» (نساء/٦٩)

قال الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الحيري(أو الحبري) وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوري(أو الجودي)، قالوا... حدثني علي بن موسى الرضا، قال: ... عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الآية: (فأولئك الذين أنعم الله عليهم) قال: من النبيين محمد، و (من الصديقين) علي بن أبي طالب، و (من الشهداء) حمزة، و (من الصالحين) الحسن والحسين و (حسن أولئك رفيقاً) قال: القائم من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

و ايضاً: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيد الله، قال: ... عن علي بن موسى الرضا... عن أصبغ بن نباته، قال: تلا ابن عباس هذه الآية فقال: (من النبيين) محمد و (من الصديقين) علي بن أبي طالب و (من الشهداء) حمزه و جعفر و (من الصالحين) الحسن و الحسين و (حسن أولئك رفيقاً) فهو المهدي في زمانه(الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ١٩٧).

* و لم نجد هذين الحديثين في المصادر السننية الأخرى، أما المصادر الشيعة، قد وردوا فيها، مثل: الخزاز القمي، ص ١٨٣؛ ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٤٣ و كلاهما عن أم سلمة و بتعابير مختلفة؛ فرات، ص ١١٣ من أصبغ بن نباته؛ البحراني، ج ١، ص ٤٢ عن الشيخ الطوسي في مصابيح الانوار مرسلأ عن أنس، ج ٤، ص ٢٩٦

كما نقل البعض هذين الحديثين بنفسهما مثل: المرعشي، ج ١٤، ص ٣٩٠؛ الأبطحي، ج ٢، ص ٤٤١ و كلاهما عن الحاكم الحسكاني. جدير بالذكر أن الأبطحي

حذف جملة «فهو المهدي في زمانه» من الحديث و جاء بالحديث و لعلّه لم ير وجهاً لهذه الجملة. على أيّ حال، طرق هذين الحديثين لم تكن من طرق الشيعة إلّا ما ذكر فيهما الأئمة (ع).

١٠-٥- «فأذن مؤذن» (اعراف/٤٤)

يقول الآلوسی ذيل هذه الآية: رواية الإمامية عن الرضا و ابن عباس أنه قال على كرم الله تعالى وجهه مما لم يثبت من طريق أهل السنة و بعيد عن هذا الإمام أن يكون مؤذنا وهو إذ ذاك في حظائر القدس (الآلوسی، ج ٨، ص ١٢٣).

نجد هذا الحديث عند الشيعة كما ذكره الآلوسی مع اختلاف يسير في التعبير و بطرق متعددة مثل: الكليني، ج ١، ص ٤٢٦ بسنده عن أبي الحسن (الرضا)؛ الشيخ الصدوق، معاني الاخبار، ص ٥٩ بسنده عن الامام الباقر (ع) عن علي (ع)؛ العياشي، ج ٢، ص ١٧ مرسلاً عن الرضا (ع)؛ القمي، ج ١، ص ٢٣١ بسنده عن أبي الحسن (الرضا)؛ فرات، ص ١٤١-١٤٠ عن ابن عباس؛ الفتال، ص ١٠٥ عن الباقر (ع)؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٣ عن القمي مرسلاً عن الرضا (ع)، و عن محمد بن الحنفية عن علي (ع) و الباقر (ع)؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٥٩ عن القمي و الحاكم الحسكاني، ...

على رغم أن الحديث قد تعرض لتقيد الآلوسی و ردّه له، أورده بعض المصادر السنيّة مثل: الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ٢٦٧ و ما بعده، بسنده عن محمد بن الحنفية عن علي (ع) و عن الباقر (ع) و ايضاً عن فرات و عن العياشي؛ القندوزي، ج ١، ص ٣٠١ عن الحاكم الحسكاني و المناقب (و لم يبيّن أيّ مناقب يقصد). و يدل هذا على أنه لم يتفق أهل السنة كلّهم على أن مضمون الحديث المذكور آنفاً يقلل من شأن علي (ع).

١١-٥- تفسير «فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس

مشربهم» (اعراف/١٦٠)

عن الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية قال: انجست من المعرفة اثنتا عشرة عينا، يشرب كل أهل مرتبة في مقام من عين من تلك العيون على قدرها، فأول عين منها عين التوحيد، والثانية عين العبودية والسرور بها، والثالثة عين الإخلاص، والرابعة عين الصدق، والخامسة عين التواضع، والسادسة عين الرضا والتفويض، والسابعة عين السكينة والوقار، والثامنة عين السخاء والثقة بالله، والتاسعة عين اليقين، والعاشرة عين العقل، والحادية عشر عين

المحبة، والثانية عشر عين الأُنس والخلوة، وهى عين المعرفة بنفسها، ومنها تنفجر هذه العيون، ومن شرب من عين منها يجد حلاوتها ويطمع فى العين التى هى أرفع منها، من عين إلى عين حتى يصل إلى الأصل، وإذا وصل إلى الأصل تحقق بالحق(السلمى، ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٤٧).

* ولم نجد هذا الحديث فى المصادر السنّية. أمّا المصادر الشيعيّة، فقد وجد فى بعض مصادرهم المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٥٧، لكن لم يذكر الشاكرى له طريقاً أو مصدراً و يبدو أنّه أخذه من تفسير السلمى لأنه ورد فقط فى هذا التفسير ولم يرد فى أى كتاب آخر.

جدير بالذكر أنّ الشاكرى يضيف فى شرح جملة «وإذا وصل إلى الأصل تحقق بالحق» بأنّه لعلّ المعنى هنا يدل على وحدة الوجود وهى اعتقاد مردود عند الشيعة أو يدل على أن كلّ شىء من الله(المصدر السابق) وهو طبعاً اعتقاد سائد و اصيل عند كلّ المسلمين.

١٢-٥- «و اعلموا إنّما غنمتم من شىء...»(انفال /٤١)

يقول الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازى ... عن على بن موسى ... عن على بن أبى طالب (عليهم السلام) فى قول الله تعالى: (واعلموا انما غنمتم من شىء) الآية، قال: لنا خاصة، ولم يجعل لنا فى الصدقة نصيباً، كرامة أكرم الله تعالى نبيه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين(الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ٢٨٥).

* لم يوجد هذا الحديث عند غير الحاكم الحسكاني من مصادر أهل السنّة و أمّا عند الشيعة فقد شوهد فى بعضها، مثل: المرعشى، ج ١٤، ص ٦٥٣ و هو ايضاً منقول عن الحاكم الحسكاني، لهذا يبدو أن اصل الحديث للحاكم الحسكاني.

١٣-٥- «لولا أن رأى برهان ربه»(يوسف /٢٤)

يروى الثعلبى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر الصادق، قال: حدثنى أبى عن أبيه على بن الحسين: قال: قامت امرأة العزيز إلى الصنم فأظلمت دونه بثوب. فقال لها يوسف: ما هذا؟ فقالت: أستحيى من الصنم أن يرانا، فقال يوسف: أتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يشهد ولا أستحيى ممن خلق الأشياء وعلمها؟(الثعلبى، ج ٥، ص ٢١٣).

* لم يوجد هذا الحديث عند غير الثعلبى من مصادر أهل السنّة و أمّا عند الشيعة قد شوهد فى بعضها، مثل: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٤٩ بسنده؛ المجلسى، ج ١٢، ص ٢٦٦ عن الشيخ الصدوق؛ الفيض الكاشانى، تفسير الصافى، ج ٣، ص ١٤ مرسلًا؛ ...

يبدو أن الحديث لدى الشيعة له طريقه من الامام الرضا(ع) حتى الامام السجاد(ع) و يحتمل أن الثعلبي أخذ الحديث من الشيخ الصدوق، لأن الشيخ كان يعيش قبله بقليل، و كما يظهر، الصدوق أول من روى الحديث مرسلًا حتى الامام الرضا(ع)، كما عند الثعلبي.

١٤-٥- «و لا تركنوا إلى الذين ظلموا» (هود/١١٣)

يقول الآلوسی فی شرح هذه الآية الشريفة: «و لا تركنوا» أى لا تميلوا أدنى ميل، «إلى الذين ظلموا» و هى النفوس المظلمة المائلة إلى الشرور فى أصل الخلقة كما قيل:

الظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لم يظلم
و روى ذلك عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر رضى الله تعالى
عنهم (الآلوسی، ج ١٢، ص ١٦٨).
* و لم يوجد هذا الحديث عند الفريقين إلا الآلوسی.

١٥-٥- «يمحو الله ما يشاء ويثبت» (رعد/٣٩)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: يمحو الكفر ويثبت الإيمان، ويمحو النكرة ويثبت المعرفة، ويمحو الغفلة ويثبت الذكر، ويمحو البغض ويثبت المحبة، ويمحو الضعف ويثبت القوة، ويمحو الجهل ويثبت العلم، ويمحو الشك ويثبت اليقين، ويمحو الهوى ويثبت العقل على هذا الشق ودليله: «كل يوم هو فى شأن» (الرحمن/٢٩) محو أو إثبات (السلمى، ج ١، ص ٣٣٧).

* لم يوجد هذا الحديث عند غير السلمى من مصادر أهل السنة و أمّا عند الشيعة فقد شوهد فى بعض مصادرها المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٦٧، لكن لم يشر الشاكرى إلى طريق له أو مصدر أخذ منه الحديث، لهذا يبدو أنه منقول عن السلمى، لأنه لم يوجد إلا عنده.

١٦-٥- «نبى عبادى أنى أنا الغفور الرحيم و أن عذابى هو العذاب

الأييم» (حجر/٥٠)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر الصادق فى قوله: «عباد الرحمن» (فرقان/٦٣)، قال: حملة الخلق من جهة الخلقة لا من جهة المعرفة، «و عبادى» تخصيص فى العبودية و المعرفة (السلمى، ج ١، ص ٣٥٥ - ٣٥٦).
* لم يوجد هذا الحديث عند الفريقين إلا السلمى.

١٧-٥- «ولقد آتيناك سبعا من المثاني» (حجر/٨٧)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر، قال: أكرمناك، وأنزلنا إليك وأرسلناك، وألهمناك، وهديناك، وسلطناك ثم أكرمناك سبع كرامات. أولهما: الهدى، والثانى: النبوة، والثالث: الرحمة، والرابع: الشفقة، والخامس: المودة والألفة، والسادس: النعيم، والسابع: السكينة، والقرآن العظيم، وفيه اسم الله الأعظم(السلمى، ج ١، ص ٣٥٩ - ٣٦٠).

* لم نجد هذا الحديث عند الفريقين إلا السلمى.

١٩-٥- «أدخلنى مدخل صدق» (اسراء/٨٠)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: أدخلنى فيها على حد الرضا، وأخرجنى عنها وأنت عنى راض.

وقال أيضا: أخرجنى من القبر إلى الوقوف بين يديك على طريق الصدق مع الصادقين(السلمى، ج ١، ص ٣٩٤).

* لم يوجد هذان الحديثان عند غير السلمى من مصادر أهل السنة واما عند الشيعة فقد شوهدا فى بعض مصادرها المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٧١، لكن لم يشر الشاكرى إلى طريق لهما أو مصدر أخذ منه الحديثين، لهذا يبدو أنّهما منقولان عن السلمى، إذ لم يوجد إلا عنده.

٢٠-٥- «آتيناك رحمة من عندنا» (كهف/٦٥)

فى موت الخضر، يقول الآلوسى إن ابن الجوزى ينقل عن على بن موسى الرضا رضى الله تعالى عنهما بأنّه كان يعتقد بموت الخضر(الآلوسى، ج ١٥، ص ٣٢٠).

* لم نجد هذا القول عند الشيعة و ايضا عند أهل السنة بالأخص ابن الجوزى إلا ما نقل الآلوسى عنه.

٢١-٥- «فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» (كهف/١١٠)

يقول الآلوسى عند هذه الآية الشريفة: فقد قال الراغب فى المحاضرات: إن على بن موسى الرضا رضى الله تعالى عنهما كان عند المأمون، فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطمست. فقال الرضا رضى الله تعالى عنه: لو توليت هذا بنفسك فإن الله تعالى يقول: فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً(الآلوسى، ج ١٦، ص ٥٥).

* مع الأسف، أنه على الرغم جهد كاتب هذا المقال، فإنه لم يعثر على المصدر المذكور للراغب و ايضا لم يجد هذا الحديث عند الفريقين إلا الآلوسى.

٢٢-٥- «و وهبنا لهم من رحمتنا و جعلنا لهم لسان صدق علياً» (مريم/٥٠)

ينقل الحاكم الحسكاني: أخبرنا عبد الرحمان بن علي ... قال: حدثنا علي ابن موسى الرضا ... قال: حدثنا أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقبل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت خير أهلها لها أهلاً: علي بن أبي طالب أخي وحببي وصهري يعني ابن عمي. فقبل لي: يا محمد أتجبهه؟ فقلت: نعم يا رب العالمين. فقال لي: أحبه وامر أمتك بحبه، فإنني أنا العلي الأعلى اشتقت له من أسمائي اسماً فسميته علياً، فهبط جبرئيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: و وهبنا لهم من رحمتنا، وجعلنا لهم لسان صدق علياً (الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ٤٦٢ - ٤٦٣).

* لم يشاهد هذا الحديث في مصادر أخرى لأهل السنة. أمّا في مصادر الشيعة فقد ذكر في بعضها المتأخرة، مثل: المرعشي، ج ١٤، ص ٥٤٨ وهو منقول عن الحاكم الحسكاني. لهذا يبدو أن أصل الحديث للحاكم الحسكاني لانفراده برواية الحديث.

٢٣-٥- «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» (مريم/٦٩)

يروى الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو علي الخالدي كتابة ... قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، ... عن علي بن الحسين عن أبيه: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: يا علي قل رب اقذف لي المودة في قلوب المؤمنين، رب اجعل لي عندك عهداً، رب اجعل لي عندك وداً. فأنزل الله تعالى: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً». فلا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلا وفي قلبه وداً لأهل البيت عليهم السلام (الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ٤٦٤).

* لم يرد هذا الحديث بطريقه إلى الامام (ع) في مصادر أخرى لأهل السنة غير الحاكم الحسكاني، بل ورد بطرق أخرى، مثل: القندوزي، ج ٢، ص ٣٦٠ عن ابن الحنفية.

أمّا المصادر الشيعية، فقد نقلته بعض المتأخرة منها، مثل: المرعشي، ج ١٤، ص ١٦٣، مركز الرسالة، ص ٥١ و كلاهما ينقلاه عن الحاكم الحسكاني. جدير بالذكر أن هناك حديث قريب بما يرويه الحاكم في بعض المصادر الشيعية القديمة منها أو المتأخرة لكن من غير طريق الامام الرضا (ع)، مثل: ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٨٩ عن الامام الباقر (ع) و محمد بن الحنفية؛ فرات، ص ٢٥٣ عن أبي سعيد الخدري؛ المرعشي، ج ١٤، ص ١٥٩ و ص ١٦١ عن محمد بن الحنفية؛ ...

و يبدو أن أصل الحديث بطريقه إلى الإمام الرضا(ع) يوجد عند الحاكم فقط و إن كان في مضمونه قد روى من طرق أخرى و بتعابير مختلفة.

٢٤-٥- «إلا أتى الرحمن عبداً» (مريم/٩٣)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد: قال: فقيرا ذليلا بأوصافه أو عزيزا دالا بأوصاف الحق(السلمى، ج ١، ص ٤٣٣).
* لم يشاهد هذا الحديث في مصادر أخرى لأهل السنة. أمّا في مصادر الشيعة فقد ذكر في بعضها المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٧٥، أمّا لم يذكر الشاكرى له طريقاً أو مصدراً و يبدو أنه قد رواه عن السلمى لأنه هو الذى انفرد به بين قدامى المفسرين.

٢٥-٥- «مسنى الضر» (انبياء/٨٣)

ينقل السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: حبس عنى الوحي أربعين يوماً فخشى الهجران من ربه و التقطعة فقال: «مسنى الضر»(السلمى، ج ٢، ص ١٢ - ١٣).

* الظاهر أن يقول: حبس عنه الوحي.

* لم يرد هذا الحديث في أى مصدر آخر من المصادر الشيعية أو السنية.

٢٦-٥- «طهر بيتى للطائفين و القائمين» (حج/٢٦)

روى السلمى نقل عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: طهر نفسك من مخالطة المخالفين و الاختلاط بغير الحق، و القائمين هم قواد العارفين المقيمون معه على بساط الأنس و الخدمة و الركع السجود الأمة و السادة الذين رجعوا إلى البداية عن تنهى النهاية(السلمى، ج ٢، ص ٢٠).
* لم يرد هذا الحديث في أى مصدر آخر من المصادر الشيعية أو السنية.

٣٠-٥- «و بشر المخبتين» (حج/٣٤)

روى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: من أطاعنى ثم خافنى فى طاعنى و تواضع لأجلى بشر من اضطرب قلبه شوقاً إلى لقائى، و بشر من ذكرنى بالنزول فى جوارى، و بشر من دمعت عيناه خوفاً لهجرى بشرهم «أن رحمتى سبقت غضبى».

و قال أيضاً: بشر أمتك بالشفاعة.

و قال أيضاً: بشر المشتاقين إلى بالنظر إلى وجهى.

و قال أيضاً: المخبتين فى التواضع كالأرض تحمل كل قدر، و توارى كل نجس و خبت(السلمى، ج ٢، ص ٢٣ - ٢٤).

* لم توجد هذه الاحاديث الأربع فى أى مصدر آخر من المصادر السنّية، أمّا فى المصادر الشيعية، فقد شوهدت فى بعضها المتأخرة، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٧٩ و لم يذكر لها طريقاً أو مصدرأ و لذا يبدو أنها منقولة عن السلمى، بما أنه انفرد بها من المتقدمين.

٣٢ - ٣١ - ٥- «لا شرقية ولا غربية» (نور/٣٥)

ينقل السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق، قال: نور السماوات بنور الكواكب والشمس والقمر ونور الأرضين بنور النبات الأحمر، والأصفر، والأبيض وغير ذلك، ونور قلوب المؤمنين بنور الإيمان، والإسلام ونور الطريق إلى الله جل جلاله بنور أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم ورحمته فمن اجل ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم: «أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

وقال أيضاً: فى هذه الآية نور السماوات بأربع: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل عليهم السلام. ونور الأرض بأبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم (السلمى، ج ٢، ص ٥٢).

* لم يجد المؤلف هذين الحديثين فى المصادر السنّية الأخرى، أمّا فى المصادر الشيعية فقد جاء فى بعضها الحديث، مثل: الشاكرى، ج ٩، ص ٢٨٠، و لكن لم يذكر الشاكرى لهما طريقاً أو مصدرأ، بل جاء بهما مرسلأ من الامام الصادق (ع) و لم يذكر الامام الرضا (ع) و يبدو أنه منقول عن السلمى، بما أنه انفرد به من المتقدمين.

جدير بالذكر أن بعض ما ورد فى الحديثين يخالف الاعتقاد الشيعى و لهذا حذف الشاكرى جملاً من الحديثين التى تدلّ على تلك المضامين و جاء بالحديثين ناقصين و هذا طبعاً يعارض الأمانة العلمية.

٣٣-٥- «تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً» (فرقان/٦١)

روى السلمى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: سمي السماء سماء لرفعتها والقلب سماء لأنه يسمو بالإيمان، والمعرفة، بلا حد، ولا نهاية كما أن المعروف لا حد له كذلك المعرفة به لا حد لها، وبروج السماء مجارى الشمس والقمر وهى: الحمل، والثور والجوزاء، والسرطان، والأسد، والسنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس، والجدى، والدلو، والحوت، وفى القلب بروج وهو برج الايمان، وبرج المعرفة، وبرج العقل، وبرج اليقين، وبرج الإسلام، وبرج الإحسان، وبرج التوكل، وبرج الخوف، وبرج الرجاء، وبرج المحبة، وبرج

الشوق، وبرج الوله، فهذه اثنا عشر برجاً بها دوام صلاح القلب كما أن الاثني عشر برجاً من الحمل والثور إلى آخر العدد صلاح الدار الفانية وأهلها(السلمى، ج ٢، ص ٦٥ - ٦٦).

* لم يوجد هذا الحديث في أي مصدر آخر من المصادر السنّية، أمّا في المصادر الشيعيّة، فقد شوهد في بعضها المتأخّرة، مثل: الشاكري، ج ٩، ص ٢٨٣، لكن لم يشر الشاكري إلى طريق له أو مصدر و يبدو أنّه أخذه من السلمى.

٣٤-٥- « فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون فاستمسك بالذي

أوحى إليك إنك على صراط مستقيم..» (سجدة/٢٢)

يقول الحاكم الحسكاني: أخبرنا عبد الرحمان بن علي بن محمد البزاز... قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، ... حدثنا أبي محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: إني لأدناهم من رسول الله في حجة الوداع بـ «منى» حين قال: لا ألفينكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم. ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي أو علي - ثلاثاً - فرأينا أن جبرئيل غمزته، وأنزل الله على أثر ذلك: فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون - بعلي بن أبي طالب - فاستمسك بالذي أوحى إليك - من أمر علي - إنك على صراط مستقيم، وإن علياً لعلم للساعة، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن محبة علي بن أبي طالب(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٢١٦ - ٢١٧).

* قد نقلت المصادر السنّية هذا الحديث، مثل: القندوزي، ج ١، ص ٢٩٣ عن ابن المغازلي عن الباقر(ع) عن جابر.

كما نقل الحاكم الحسكاني، ج ١، ص ٥٢٦ و ما بعده، حديثاً قريباً من المذكور آنفاً بعدة طرق عن أبي صالح عن جابر دون أن يذكر الامام الرضا(ع) في تلك الطرق.

أمّا عند الشيعة، فهناك حديث قريب من الحديث المذكور في مصادرهم مثل: الطبرسي، الاحتجاج، ج ١، ص ٢٩١ مرسلًا عن جابر؛ فرات، ص ٢٧٩ بسنده عن أبي صالح عن جابر و ابن عباس(من غير طريق الامام الرضا(ع))؛ الطبرسي، جوامع الجامع، ج ٢، ص ٥٩٦ مرسلًا عن جابر و ابن عباس، و ج ٣، ص ٣٠٦ مرسلًا عن جابر؛ نفسه، مجمع البيان، ج ٩، ص ٨٣ مرسلًا عن جابر؛ الفيض الكاشاني، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ٨٣٠ مرسلًا بلا ذكر لصاحب الحديث؛

ايضاً يوجد حديث يماثل الحديث المذكور تقريباً فى بعض مصادرهم مثل: الشيخ الطوسى، الأمالى، ص ٣٦٣ بسنده عن الامام الرضا(ع) .. عن جابر؛ ابن البطريق، ص ٣٥٤-٣٥٣ و ٤٤٩ عن ابن المغازلى فى مناقبه بسنده عن الامام الرضا(ع) ... عن جابر؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢٠ رسلاً عن جابر و ابن عباس؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٠٧ عن الحاكم الحسكاني؛ الفيض الكاشاني، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١١٤٢ رسلاً بلا ذكر لصاحب الحديث، ...

٣٥-٥- «القديم» (يس/٣٩)

يقول الآلوسى فى معنى هذه الكلمة: ... وقيل: ستة أشهر و حكاه بعض الإمامية عن أبى الحسن الرضا رضى الله تعالى عنه (الآلوسى، ج ٢٣، ص ٢٠).
* لم نجد حديثاً دالاً على المعنى المذكور عند أهل السنّة، أمّا عند الشيعة، فهناك حديث فى مصادرهم يحكى القول المذكور، مثل: الكلينى، ج ٦، ص ١٥٩؛ الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ٢، ص ٢٧٦؛ القرشى، ج ١، ص ٣٦٨ و كلهم يرونه عن الامام الرضا(ع) كما أشاره إليه الآلوسى؛ ... و الطبرسى، مجمع البيان، ج ٨، ص ٢٨٤ بلا ذكر لصاحب الحديث.

٣٦-٥- «لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر» (يس/٤٠)

يقول الآلوسى: روى العياشى فى تفسيره بالإسناد عن الأشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا رضى الله تعالى عنه والمأمون والفضل بن سهل فى الإيوان بمرو، فوضعت المائدة، فقال الرضا: إن رجلاً من بنى إسرائيل سألنى بالمدينة: فقال النهار خلق قبل أم الليل فما عندكم؟ فأرادوا الكلام فلم يكن عندهم شىء، فقال الفضل للرضا: أخبرنا بها أصلحك الله تعالى. قال نعم من القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب. فقال رضى الله تعالى عنه: قد علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان والكواكب فى مواضع شرفها فزحل فى الميزان والمشتري فى السرطان والمريخ فى الجدى والشمس فى الحمل والزهرة فى الحوت وعطارد فى السنبلة والقمر فى الثور فتكون الشمس فى العاشر وسط السماء فالنهار قبل الليل، ومن القرآن قوله تعالى: «لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر» (الآلوسى، ج ٢٣، ص ٢٢).

* لم يوجد هذا الحديث فى المصادر السنّية، أمّا عند الشيعة، فقد ذكر فى مصادرهم، مثل: ابن شعبة الحرانى، ص ٤٤٧-٤٤٦ رسلاً؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٤٦٣ رسلاً حتى الأشعث؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ٨، ص ٢٧٥ عن العياشى عن الأشعث؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافى، ج ٤، ص ٢٥٣، ج ٦، ص ١٥٥ عن

المجمع عن العياشي؛ المجلسي، ج ٥٤، ص ٢٢٦ عن المجمع عن العياشي، مدعناً بأن الحديث لديه معان غير مقبولة وإن كان له أصل؛ الحويزي، ج ٤، ص ٣٨٧ عن المجمع عن العياشي؛ الطباطبائي، ج ١٧، ص ٩٥ عن المجمع عن العياشي؛ القرشي، ج ١، ص ٣١٩، رسلاً عن الأشعث؛ ...

كما يلاحظ هناك احتمال قويّاً جداً بأن أصل الحديث عند الشيعة هو من الطبرسي الذي يصرّح بأنّه أخذ الحديث من العياشي وقد تبعه المجلسي وغيره في هذا، أمّا لم يجد مؤلّف هذا المقال، الحديث عند العياشي ولم يدر هل هذا سهو من الطبرسي أم لا؟ و يحتمل احتمالاً قويّاً أنّ الآلوسى قد أخذ الحديث عن الطبرسي و بما أنّه قد اعتمد على تصريح الطبرسي بأنّ الحديث هو عن العياشي، ذكره في تفسيره مباشرة عن العياشي و لم يذكر مصدره الذي أخذ أصل الحديث منه و هو الطبرسي.

٣٨ - ٣٧ - ٥- «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» (شورى/٢٤)

نقل الثعلبي عن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثنا أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: كان نقش خاتم أبي محمد بن علي: ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن والحسين والحسن(الثعلبي، ج ٨، ص ٣١١).

و ايضاً: عن علي بن موسى الرضا: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلي أحد من ولد عبد المطلب ولم يجاززه عليها، فأنا أجازيه غدا إذا لقيني في يوم القيامة(الثعلبي، ج ٨، ص ٣١٢).

* نقل بعض المصادر السنيّة الحديث الأول، مثل: ابن طلحة الشافعي، ص ٥؛ ابن الصباغ، ج ٢، ص ٦٨١ و كلاهما عن الثعلبي.

أمّا قد تكثر رواية هذا الحديث في المصادر الشيعيّة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا(ع)، الذي لديه طريقاً خاصاً حتّى الامام الرضا(ع)؛ العطاردي، ج ٢، ص ٣٦٤؛ القرشي، ج ١، ص ٢٤٩ عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ص ٢٥٠ عن الطبرسي(الفضل صاحب التفسير)؛ ابن البطريق، ص ٥٢ و ٤٢٩ يبدو عن الزمخشري؛ الإربلي، ج ٢، ص ٣٣١ عن الزمخشري؛ الشاكري، ج ٨، ص ١٣٨ و ٢٧٨ و ٢٨٤ عن الثعلبي؛ الطبرسي(الحسن)، مكارم الاخلاق، ص ٩٢، رسلاً حتّى الامام الرضا(ع)؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٥٩، رسلاً حتّى الامام الصادق(ع)؛ ...

أما الحديث الثاني قد نقله كثير من اهل الشيعة و السنة؛ من الشيعة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون الأخبار (ع)، ج ١، ص ٣٧ بسنده؛ الشيخ الطوسي، الامالي، ص ١٦٤ بسنده و سندهما ينتهي بابن مهرويه عن داود بن سليمان الغازی عن الامام الرضا (ع)؛ ابن البطريق، ص ٥٢ بسنده عن الامام الرضا (ع)؛ القتال، ص ٢٧٣ مراسلاً حتى النبي (ص)؛ الحويزي، ج ١، ص ٣٥٥؛ القرشي، ج ١، ص ٢٤٧ و كلاهما عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الإمام المهدي (ع)، ص ٩٩ عن الطبرسي (الفضل صاحب التفسير)؛ ...

و من السنة، مثل: الزيلعي، ج ٣، ص ٣٣٦ عن الثعلبي؛ الزمخشري، ج ٣، ص ٤٦٧؛ ابن العربي (م. ٦٣٨ هـ)، ج ٢، ص ٢١٩؛ القرطبي، ج ١٦، ص ٢٢؛ أبو السعود، ج ٨، ص ٣٠؛ القندوزي، ج ٣، ص ١٣٩ و عند كلهم مرسل عن النبي (ص)، ابن الكرامة، ص ١٠٣ بسنده عن الامام الرضا (ع) حتى النبي (ص)؛ ...

٣٩-٥- «أفرايت من اتخذ إلهه هواه» (جائيه/٢٣)

قال الآلوسي في شأن كلمة «لا إله إلا الله»: ... وكذا الحديث القدسي المروي عن علي الرضا عن آبائه عليهم السلام، وجاء: من كان آخر كلامه من الدنيا: لا إله إلا الله دخل الجنة أي بلا حساب (الآلوسي، ج ٢٦، ص ٦٠ - ٦١).
* لم يشاهد هذا الحديث في أي مصدر من مصادر الشيعة و السنة.

٤٠-٥- «و النجم إذا هوى» (نجم/٣)

نقل السلمى عن علي بن موسى الرضى عن أبيه جعفر بن محمد: «و النجم إذا هوى»، اسرح منه الأنوار (و النجم) قلب محمد صلى الله عليه وسلم (إذا هوى) انقطع عن جميع ما سوى الله عز و جل (السلمى، ج ٢، ص ٢٨٣).
* لم يشاهد هذا الحديث في أي مصدر من مصادر الشيعة و السنة.

٤١-٥- «إنا كل شيء خلقناه بقدر» (قمر/٤٩)

روى الثعلبي عن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز و جل قدر المقادير و دبّر التدبير قبل أن يخلق آدم بألفي عام (الثعلبي، ج ٩، ص ١٧٢).

* لم يرد هذا الحديث بمضمونه في مصادر أهل السنة و ما يذكره غالباً أهل السنة أنه قد تمّ تدبير الأمور ٥٠ ألف سنة قبل خلق آدم، كما يذكر السمعاني، ج ٢، ص ٣٩٢ عن النبي.

أما نقل هذا الحديث بكثرة فى المصادر الشيعيّة، مثل: الشيخ الصدوق، التوحيد، ٣٧٦؛ نفسه، عيون أخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٣٤، ج ٢، ١٢٨ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ العطاردي، مسند الإمام الرضا(ع)، ج ١، ص ٣٣ عن الشيخ الصدوق فى العيون؛ الحويزى، ج ٤، ص ٣ عن الشيخ الصدوق فى العيون، و ص ٤ عنه فى التوحيد، مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ص ١٥١ عن الطبرسى(الفضل صاحب التفسير)؛

....

٤٢-٥- «مرج البحرين يلتقيان» (الرحمن/١٩)

يذكر الحاكم الحسكاني ذيل هذه الآية الشريفة حديثاً عن ابن عباس كما يلي: عن ابن عباس فى قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان» قال: على و فاطمة، «بينهما برزخ لا يبغيان» و لا يتباغضان، «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان» قال: الحسن و الحسن(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٢٨٩).
و بعد ذلك يشير إلى أنه روى مثل هذا الحديث ايضاً عن أبى ذر، الصادق(ع) و على الرضا(ع)(المصدر السابق).

* يبدو أن الحديث المقصود، هو ما رواه فرات، حيث قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفزارى معنعناً: عن على بن فضيل عن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال: سألته عن قول الله تبارك و تعالى: «مرج البحرين يلتقيان» قال: ذلك على و فاطمة، «بينهما برزخ لا يبغيان» قال: العهد الذى أخذه عليهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعنى: لا يزيان، «يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان» قال: الحسن و الحسين و ذريتهما(فرات، ص ٤٦٠).

أما لم ينقل أحد غير فرات، هذا الحديث بالفاظه و عن الامام الرضا(ع)، بل هناك حديث يماثله فى المضمون روى بطرق مختلفة عن اشخاص آخر مثل الصادق(ع)، ابن عباس، سلمان الفارسي، أبى سعيد الخدرى، ضحاک و ... (فرات، ص ٤٦٠-٤٥٩؛ الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٢٨٥ به بعد؛ المجلسى، ج ٢٤، ص ٩٧؛ السيوطى، الدر المنثور، ج ٦، ص ١٤٣-١٤٢، ...) و لم يكن الرضا(ع) فى طريق إحداها.

٤٣-٥- «فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان» (الرحمن/٣٩)

يقول الآلوسى هنا إنه حكى الطبرسى عن الرضا رضى الله تعالى عنه: أن من اعتقد الحق ثم أذنب ولم يتب عذب فى البرزخ و يخرج يوم القيامة و ليس له ذنب يسأل عنه.

ثمَّ يستمرُّ قائلاً: لعمرى إن الرضا لم يقل ذلك و حمل الآية عليه ممَّا لا يلتفت إليه بعين الرضا كما لا يخفى (الآلوسی، ج ٢٧، ص ١١٤).

* لم ينقل هذا الحديث أهل السنة بأجمعهم طبعاً و نقل الآلوسی أياه يكون لنيّة النقد منه، لكن فى المصادر الشيعية، فقد ورد الحديث بكثرة، مثل: الطبرسى، مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٤٣ رسلاً عن الإمام الرضا(ع) فى مجموعة من أقوال أخرى؛ الفيض الكاشانى، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١٢٤٥ رسلاً حيث لا يذكر الامام(ع)، نفسه، تفسير الصافى، ج ٥، ص ١١٢، ج ٧، ص ٧٣ عن الطبرسى؛ المجلسى، ج ٧، ص ٨١ رسلاً عن الإمام الرضا(ع)؛ الحويزى، ج ٥، ص ١٩٥ عن الطبرسى مع قول آخر عن القمى يماثل مضمون الحديث المذكور فوقاً.

يبدو أن المقصود من «الحق» هنا الايمان بالإمامة كما يأتى الحويزى، ج ٥، ص ١٩٥ قولاً يؤيد هذا المعنى.

من جهة أخرى، لم يوضّح الآلوسی لماذا ينفى هذا القول عن الرضا(ع)، بما أن مضمون الحديث ليس فيه شيء يعارض بشكل قاطع العقاب الالهى للمذنبين و يمكن القول بأن العذاب البرزخى أحد مراحل العذاب الالهى و أنه لما تمّ عذاب المرء فى البرزخ قد يصفح عنه فى الآخرة كأنه غير مذنب.

٤٤-٥- «وظل ممدود» (واقعه/٣٠)

روى السلمى عن على بن موسى الرضى عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق: قال: الظل: رحمة الله التى ثبتت لمحمد صلى الله عليه وسلم والممدود فضله على الموحدين وعدله على الموحدين (السلمى، ج ٢، ص ٣٠١).

* لم نجد هذا الحديث فى المصادر الشيعية و السنية على السواء.

٤٥-٥- «الله الذى خلق سبع سماوات و من الأرض مثلهن» (طلاق/١٢)

يقول الآلوسی هنا: ... أخرج العياشى بإسناده عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا رضى الله تعالى عنه، قال: بسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه الأرض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، حتى ذكر الرابعة والخامسة والسادسة فقال: والأرض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة و هو قوله: سبع سماوات و من الأرض مثلهن (الآلوسی، ج ٢٨، ص ١٤٢-١٤٤).

* لم يوجد هذا الحديث فى المصادر السنية الأخرى. إضافة إلى ذلك أنه قد حذف الآلوسی ذيل الحديث الذى يتكلم عن امام الزمان(ع) و هو طبعاً يعارض

اعتقاد الآلوسى و اكتفا بكلمة: الخ، و هذا ايضاً عمل يخالف الأمانة العلمية خاصّة أن الآلوسى لم يتعرض لردّ الحديث و كأنه يوافق.

أمّا الحديث فقد ذكر بكثرة فى المصادر الشيعيّة، مثل: القمى، ج ٢، ص ٣٢٩ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ العياشى، ج ٢، ص ٢٠٣ عن الامام الرضا(ع)؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٥٤ عن القمى، و ج ١٠، ص ٥٠ عن العياشى و إن كانت التعابير هنا تختلف كثيراً بما توجد عند العياشى؛ الفيض الكاشانى، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١٣١٩ مرسلًا حتّى بلا ذكر لصاحب الحديث؛ نفسه، تفسير الصافى، ج ٥، ص ٦٨، ١٩٢، ج ٧، ص ٢٢٦؛ الحويزى، ج ٥، ص ١٢١ و ٣٦٦ و كلاهما عن القمى؛ الطباطبائى، ج ١٩، ص ٣٢٧ عن القمى و عن الطبرسى عن العياشى، مع توضيح دالّ على أن ظاهر الحديث مشكل؛ ...

٤٦-٥- «و صالح المؤمنین» (تحريم/٤)

يقول الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد ... عن علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه عن جده(الباقر(ع)) قال: قال رسول الله فى قوله تعالى: (وصالح المؤمنین) قال: صالح المؤمنین على بن أبى طالب. و يضيف بأن سند هذا الحديث مرسل(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٤٢ - ٣٤٣).

* قد نقل مضمون هذا الحديث فى المصادر السنيّة، مثل: ابن حجر، ج ١٠، ص ٣٥٣ عن علي(ع)، مجاهد، أسماء بنت عميس، ابن عباس، الامام الباقر(ع) و الامام الصادق(ع) مع تضعيف طرقها و ايضاً ذكر مصاديق للآية كأبى بكر و عمر؛ الثعلبى، ج ٩، ص ٣٤٨ عن علي(ع) و أسماء بنت عميس مع ذكر مصاديق أخرى؛ الزرندى الحنفى، ص ٩١ عن أسماء بنت عميس؛ ابن عطية، ج ٥، ص ٣٣٢ عن الثعلبى عن مجاهد و علي(ع) و ايضاً مع ذكر مصاديق أخرى.

الحاكم الحسكاني هو ايضاً ينقل الحديث عن عدّة طرق عن: الامام الباقر(ع)، أسماء بنت عميس، ابن عباس، علي(ع)، حذيفه، ابن سيرين و ...، و عن فرات عن الامام الباقر(ع) أمّا لم يكن فى طرقها الامام الرضا(ع)(الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٤٣١ و ٤٣٣ و ما بعده).

كذلك نقل هذا المضمون فى المصادر الشيعيّة، مثل: أبو حمزة الثمالى، ص ٣٣٥-٣٣٤ عن الحاكم الحسكاني عن الامام الباقر(ع) و عن ابن عباس؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٩ مرسلًا عن مجاهد و عن الحاكم الحسكاني عن الامام الباقر(ع) و أسماء بنت عميس موضحاً أن ما جاء بالحديث المعنى الخاص للآية و يمكن للآية أن يكون لها مدلول عام؛ القمى، ج ٢، ص ٣٣٧ عن الامام الباقر(ع)؛

فرات، ص ٤٩٠-٤٨٩ بسنده عن الامام الباقر(ع) و ابن عباس؛ البحرانسی، ج ٤، ص ٨٤ مرسلًا عن ابن عباس، أسماء بنت عميس، على(ع) و ... و ايضاً عن الثعلبي؛ الحويزي، ج ٥، ص ٣٧٠ عن القمي و الطبرسي؛ المجلسي، ج ٣٦، ص ٢٧ عن القمي عن الامام الباقر(ع)؛ ... و لم يذكر الامام الرضا(ع) في طرق الحديث عند الشيعة. على كل حال، يبدو أنه لم يكن الامام الرضا(ع) في طرق هذا الحديث عند الشيعة و السنة إلا ما جاء به الحاكم الحسكاني.

٤٧-٥- «وإتتك لعلی خلق عظیم» (قلم/٤)

روى الثعلبي عن علي بن موسى الرضا حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة، وإياكم وسوء الخلق، فإن سوء الخلق، في النار لا محالة (الثعلبي، ج ١٠، ص ١٠).

* روى هذا الحديث في المصادر السنّية، مثل: ابن أبي الحديد، ج ٦، ص ٣٤٠ مرسلًا عن النبي(ص)؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ج ٣، ص ١٨ مرسلًا عن النبي(ص). جدير بالذكر أن المتقى يشير إلى داود بن سليمان الغازي في طريق الحديث و ايضاً لم يذكر ذيل الحديث من: و إياكم ...

أما المصادر الشيعية قد روت هذا الحديث بكثرة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٣٤ بسنده عن الامام الرضا(ع) مع ذكر الغازي في طريقه؛ ابن سليمان الغازي، ص ٦٢ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ القتال، ص ٣٧٨ مرسلًا عن النبي(ص)؛ العطاردی، ج ١، ص ٢٦٩؛ القرشي، ج ١، ص ٢٥٤ وكلاهما عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الإمام المهدي(ع)، ص ١٥٠ عن الطبرسي(الفضل صاحب التفسير) عن الامام الرضا(ع)؛ الطبرسي(الفضل)، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٧٨ مرسلًا عن الامام الرضا(ع) إلى النبي(ص)؛ ...

و يبدو أن الغازي مشترك في طرق هذا الحديث عن الشيعة و السنة.

٤٨-٥- «فاقرءوا ما تيسر من القرآن» (مزمل/٢٠)

السلمي و الثعلبي ينقلان عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: ما تيسر لكم فيه خشوع القلب و صفاء السر(السلمي، ج ٢، ص ٣٥٧، الثعلبي، ج ١٠، ص ٦٦).

* لم نجد هذا الحديث في مصادر أخرى لأهل السنة. أما قد ذكر في المصادر الشيعية، مثل: الراوندي، ج ١، ص ١٢٧؛ الطباطبائي، ج ٢٠، ص ٧٨ عن الامام

الرضا(ع) عن الامام الصادق(ع) دون أن يشير إلى المصدر الأصلي؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٤٣؛ الحويزى، ج ٥، ص ٤٥١؛ الشاكرى، ج ٩، ص ٣٠٤ علماً بأنه يذكر الامام الصادق(ع) فقط؛ الفيض الكاشاني، تفسير الأصفى، ج ٢، ص ١٣٦٩ دون أن يشير يرفع الحديث إلى أحد الأئمة؛ ... أخيراً الطبرسى، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٦٩ و هو أقدم مصدر ذكر الحديث و هو مرسل عن الإمام الرضا(ع) إلى الإمام الصادق(ع) و يبدو أنه أخذه عن السلمى الذى عاش قبله.

٤٩-٥- «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا - إلى

قوله: - إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا» (دهر/٥-٩)

قال الحاكم الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد بقراءة تى عليه من أصله، ... قال: حدثنى على بن موسى الرضا ... عن أبيه على بن أبى طالب قال: لما مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لى: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك لله نذرا أرجو أن ينفعهما الله به. فقلت: على لله نذر لئن برئ حبيباى من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. فقالت فاطمة: وعلى لله نذر لئن برئ ولداى من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. وقالت جاريتهم فضة: وعلى لله نذر لئن برئ سيداى من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام. فألبس الله الغلامين العافية فأصبحوا وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فصاموا يومهم وخرج على إلى السوق فإذا شمعون اليهودى (فى السوق) وكان له صديقا(بيدو الصحيح: صديق) فقال له: يا شمعون أعطنى ثلاثة أصوع شعيرا وجزة صوف تغزله فاطمة. فأعطاه (شمعون) ما أراد، فأخذ الشعير فى رداءه والصوف تحت حصنه ودخل منزله فأفرغ الشعير وألقى الصوف، فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وصلى على مع رسول الله المغرب ودخل منزله ليفطر. فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشا وماء قراحا، فلما دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنة. فقال على: فاطمة ذات الرشد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين جاء إلينا جائع حزين؟ قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين كل أمرء بكسبه رهين، فأجابته فاطمة وهى تقول: أمرء عندى يا ابن عم طاعة ما بى لؤم لا ولا ضراعة فاعطه ولا تدعه ساعة نرجو له الغياث فى المجاعة ونلحق الأخيار والجماعة وندخل الجنة بالشفاعة فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الاخر فطحنته وعجنته وخبزت خمسة أقراص وصاموا يومهم، وصلى على

مع رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب؛ ودخل منزله ليفطر فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب فقال: السلام عليكم (يا) أهل بيت محمد، (أنا) يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدى مع رسول الله يوم أحد، أطعمونا أطعمكم الله على موائد الجنة. فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أن كان فى اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم وصلى على مع النبي المغرب ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة (إليه) خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أطعمونا أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما كان اليوم الرابع عمد على - والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ - وفاطمة وفضة معهم فلم يقدرُوا على المشى (كذا) من الضعف، فأتوا رسول الله فقال: إلهى هؤلاء أهل بيتى يموتون جوعاً، فارحمهم يا رب واغفر لهم (إلهى) هؤلاء أهل بيتى فاحفظهم ولا تتسهم، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: قد استجب دعاءك فيهم وشكرت لهم ورضيت عنهم واقراً (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً - إلى قوله: - إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً). و يضيف أنه قد اختصر الحديث فى مواضع عدة (الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٩٤ - ٣٩٧).

* نقلت المصادر السنن بكثرة مضمون هذا الحديث وبتعابير مختلفة عن غير الامام الرضا(ع)، مثل: الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٩٩ و مابعده باسناده عن ابن عباس؛ الثعلبي، ج ١٠، ص ٩٩ بسنده عن ابن عباس؛ القندوزي، ج ١، ص ٢٧٩؛ الزمخشري، ج ٤، ص ١٩٧ و عند كلاهما مرسل عن ابن عباس؛ فخرالدين الرازي، ج ٣٠، ص ٢٤٤ عن الزمخشري؛ القرطبي، ج ١٩، ص ١٣٠ و مابعده عن الثعلبي و غيره؛ البيضاوى، ج ٥، ص ٤٢٨؛ أبو السعود، ج ٩، ص ٧٣؛ الآلوسى، ج ٢٩، ص ١٥٩ و عند كلهم مرسل و مختصر عن ابن عباس؛ ...

كما الحال عند الشيعة. فالشيعة أيضاً نقلت هذا الحديث بكثرة أمّا من غير طريق الرضا(ع)، مثل: فرات، ص ٥١٩ و مابعده بسنده عن الامام الصادق(ع) إلى على(ع)؛ الشيخ الصدوق، الامالى، ص ٣٢٩ بسنده عن الامام الصادق(ع) إلى الامام الباقر(ع)؛ الإربلى، ج ١، ص ٣٠٨ عن الثعلبي و غيره عن ابن عباس؛ ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٤٧؛ الحويزى، ج ٥، ص ٤٧١ عن ابن شهر آشوب؛ الطباطبائى، ج ٢٠، ص ١٣٢ عن الزمخشري؛ القرشى، ج ١، ص ٢٤٦ عن الشيخ الصدوق؛ ...

يبدو أنّه لم يوجد حديث الحاكم الحسكاني بألفاظه و عن طريق الامام الرضا(ع) فى مصدر آخر من مصادر الشيعة و أهل السنّة.

٥٠-٥- «ألم يجدك يتيماً» (ضحى/٦)

روى الثعلبى عن على بن موسى الرضا، يقول: سمعت أبى يقول: سئل جعفر بن محمد الصادق: لم أؤتم النبي صلى الله عليه وسلم عن أبويه؟ فقال: لئلا يكون عليه حق لمخلوق(الثعلبى، ج ١٠، ص ٢٢٥).

* نقلت المصادر السنّية هذا الحديث، مثل: ابن عطية، ج ٥، ص ٤٩٤؛ أبوحيان، ج ٨، ص ٤٨١؛ القرطبى، ج ٢٠، ص ٩٦ و عند كلّهم مرسل عن الامام الصادق(ع)؛...؛ آلوسى، التفسير، ج ١١، ص ٦١ مرسلًا عن الحسن مع اختلاف يسير فى الالفاظ.

ايضاً نقل هذا الحديث فى مصادر الشيعة، مثل: الطبرسى(الفضل)، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣٨٣ مرسلًا عن الامام الصادق(ع)؛ الفيض الكاشانى، تفسير الصافى، ج ٥، ص ٣٤٢، ج ٧، ص ٥٠٣ عن الطبرسى؛ الحويزى، ج ٥، ص ٥٩٥ مرسلًا عن الامام الصادق(ع)؛ المجلسى، بحار الانوار، ج ١٦، ص ١٣٧ مرسلًا عن الامام الصادق(ع)؛... .

يبدو أن أصل الحديث من الثعلبى، حيث إنّه أورد الحديث مسنداً بطريقه الخاص، أما الآخرون قد أوردوه مرسلًا.

٥١-٥- «التين» (التين/١)

عن على بن موسى الرضا عليهما السلام: التين يزيل نكهة الفم ويطول الشعر وهو أمان من الفالج(فخر الدين الرازى، ج ٣٢، ص ٨، آلوسى، ج ٣٠، ص ١٧٤، أبو السعود، ج ٩، ص ١٧٤).

* لم يوجد هذا الحديث فى مصدر آخر و يبدو فخرالدين الرازى هو الاصل فيه حيث إنّه الأقدم.

٥٢-٥- فضيلة سورة الزلزال

نقل الثعلبى عن على بن موسى الرضا، قال ... حدثنى أبى على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ (إذا زلزلت) أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله(الثعلبى، ج ١٠، ص ٢٦٣).

* ورد الحديث بكثرة فى المصادر السنّية، مثل: الزمخشري، ج ٤، ص ٢٧٧؛ البيضاوى، ج ٥، ص ٥١٩؛ أبوالسعود، ج ٩، ص ١٨٩ و عند كلّهم مرسل عن النبى(ص)؛ القرطبى، ج ٢٠، ص ١٤٦ مرسلًا عن على(ع) عن النبى(ص)؛ الزيلعى، ج ٤، ص ٢٦٢ عن الثعلبى؛...؛ المناوى، ج ٣، ص ١١١٤ عن الثعلبى مضيفاً بأن

طريق الثعلبي ضعيف جداً لكن الحديث يتقوى من طرق أخرى و يذكر طريق الثعلبي و غيره من الطرق.

و ايضاً الشيعة نقلت هذا الحديث بكثرة، مثل: الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٤١ مسنداً حتى النبي(ص)؛ الميرزا النوري، ج ٤، ص ٣٦٧؛ البروجردي، ج ١٥، ص ١٢٩ و كلاهما عن الشيخ الصدوق عن عيون اخبار الرضا(ع) و صحيفة الرضا(ع)(مطبوعة من قبل مؤسسة الامام المهدي(ع))؛ العطاردى، ج ١، ص ٣٠٨؛ القرشي، ج ١، ص ٢٣٥ و كلاهما عن عيون اخبار الرضا(ع)؛ مؤسسة الامام المهدي(ع)، ص ٢٢٩ عن الطبرسي(الفضل) عن الامام الرضا(ع)؛ ...

٥٣-٥- «ثم تسألن يومئذ عن النعيم» (تكاثر/٨)

ينقل الثعلبي عن علي بن موسى الرضا، قال: ... حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله (عليه السلام) قال: الرطب والماء البارد(الثعلبي، ج ١٠، ص ٢٧٨).

✽ ذكر هذا الحديث في المصادر السنّية و في بعضها ينتهي الحديث إلى علي(ع) عن النبي كما الحال عند الثعلبي و في بعضها يذكر كقول من الأقوال في تفسير كلمة النعيم و لا يرفع إلى أحد كما الحال عند: الزمخشري، ج ٢، ص ٢١٩؛ البيضاوي، ج ٣، ص ١٧٨؛ الزيلعي، ج ٢، ص ١٠٨؛ أبوالسعود، ج ٤، ص ١١٠؛ الآلوسى، ج ١١، ص ٤٦ و يبدو أنّهم أخذوا هذا الشكل من البيان عن الزمخشري حيث أنّه أول من تصرف في الحديث بهذا الشكل.

أمّا عند الشيعة، فقد ذكر الحديث بكثرة في مصادرهم لكن مرفوع إلى علي(ع)، مثل: الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع)، ج ١، ص ٤٢ بسنده عن الامام الرضا(ع)؛ الميرزا النوري، ج ١٦، ص ٣٨٨-٣٨٩؛ المجلسي، ج ٦٣، ص ١٢٥ و ٤٥٣-٤٥٢؛ العطاردى، ج ١، ص ٣٨٥؛ الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٦٩؛ الحويزي، ج ٥، ص ٦٦٥ و كلّهم عن الشيخ الصدوق؛ مؤسسة الامام المهدي، ص ٢٣٠ عن الطبرسي(الفضل) عن الامام الرضا(ع)؛ الطبرسي(الحسن)، ص ١٥٧ عن صحيفة الرضا(ع)؛ ...

٥٤-٥- «نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة» (همزة/٦-٧)

ينقل السلمى عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، قال: النيران شتى مختلفة فمنها نار المحبة والمعرفة تتقد في أفئدة الموحدين و نيران

جهنم في أفئدة الكافرين، ونيران المحبة إذا اتقدت في قلوب المؤمنين تحرق كل هم غير الله، وكل ذكر سوى ذكره(السلمى، ج ٢، ص ٤٢٠).
* لم يوجد هذا الحديث في المصادر السنّية الأخرى لكن عند الشيعة، نقل في بعض مصادرهم المتأخرة مثل: الشاكري، ج ٩، ص ٣٠٨ و يبدو أنه أخذه من السلمى حيث لم يذكر له طريقاً أو مصدراً.

٥٥-٥- «قل هو الله أحد» (إخلاص ١)

ينقل السلمى عن على بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد: قال معناه اظهر ما تريده النفس بتأليف الحروف فإن الحقائق مصنوعة على أن يبلغها وهم او فهم وإظهار ذلك بالحروف ليهتدى بها من ألقى السمع، وهو إشارة إلى غائب وإنما هو تنبيه على معنى ثابت والواو إشارة إلى الغائب عن الحواس، والأحد الفرد الذى لا نظير له فمعنى قوله: «أحد» أى معبود يأله الخلائق إليه فيعجزوا عن إدراكه فإنه بألوهيته متعال عن الإدراك بالعقول والحواس، و «الصمد» المتعال عن الكون والفساد، و «الصمد» الذى لا يوصف بالتغاير، وسورة الإخلاص خمس كلمات: «الله إحد» دلالة على الفردانية «الله الصمد» دلالة على العز «و لم يلد» معرفة الربوبية «لم يولد» معرفة التنزيه «و لم يكن له كفوا أحد» معرفة أن «ليس كمثل شىء» وهذه بأجمعها تدل على الانقطاع إليه، والتبرئ مما سواه(السلمى، ج ٢، ص ٤٣١).

* نقل بعض مصادر أهل السنّة بعض هذا الحديث، مثل: القندوزى، ج ٣، ص ١٦٠ عن السلمى عن كتابه «طبقات مشايخ الصوفيه» التى ذكر صدر الحديث حتى: ألقى السمع و هو شهيد.

لم ينقل حديث السلمى عند الشيعة بألفاظه بل هناك حديث عن طريق الصادق(ع) ثم الباقر(ع) يماثل هذا الحديث خاصاً صدره فى المصادر الشيعية، مثل: الشيخ الصدوق، التوحيد، ص ٨٨، المجلسى، ج ٣، ص ٢٢١ عن الشيخ الصدوق، الطبرسى، ج ١٠، ص ٤٨٦ عن الباقر(ع).

و ايضاً نقل بعضهم حديث السلمى تحت عنوان التفسير العرفانى للامام الصادق(ع)، مثل: الشاكري، ج ٩، ص ٣٠٩، بينما الحديث عند السلمى ينتهى إلى الباقر(ع) و هو تفسيره(ع)، كما حذف الشاكري بعض الجمل من الحديث ما قد يكون يخالف الاعتقاد الشيعى و لم يصرح بهذا التصرف من قبله.

٥٦-٥- «الصدمة» (إخلاص/٢)

ينقل الثعلبي عن علي بن موسى الرضا: [الصدمة] هو الذي أيسر العقول عن الاطلاع على كفيته (الثعلبي، ج ١٠، ص ٣٣٥).
* لم نجد هذا الحديث في المصادر الشيعية و أيضاً السنّة غير السلمي، ج ٢، ص ٤٣١ لكن السلمي لم ينصّ بأنّه حديث بل يأتي به كقول من الأقوال.

٦- نتائج البحث

خلاف ما نتوقع، نشاهد أنّ استناد المفسرين من أهل السنّة بأقوال الامام الرضا(ع) و أحاديثه قليل جداً بينما يعدّ الامام(ع) من أعظم علماء الدين عند أهل السنّة، ناهيك عن أنّه إمام معصوم و فصل خطاب عند الشيعة. لهذا يبدو أنّ علي إخواننا من أهل السنّة أن يكثرُوا من نقل أقوال الامام الرضا(ع) التفسيرية و الحال هكذا بالنسبة إلى أقوال أئمة الشيعة الآخرين.

من جهة أخرى، أنّ بعض الأحاديث المنقولة عن الامام(ع) عند السنّة في تفاسيرهم، يحتاج إلى مطالعة و مناقشة علمية لأبواب سلامته و صحّة الاعتماد عليه، لأنّه لم ينقل من طرق الشيعة أو ينكره الشيعة و هي أدري بأحاديثه. نرجو الله أن يفتح هذا البحث باباً أوسع لتعريف الأحاديث التفسيرية للإمام الرضا(ع) إلى أهل السنّة و يحثّ إخواننا أهل السنّة على متابعة هذا الأحاديث بشكل أوسع و أشدّ.

الهوامش

١- أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان للاستاذ الدكتور محمود شكيب انصاري لتدقيقه هذا المقال و ارشاداته الهامة.

مصادر البحث

- ١- الآلوسي، محمود بن عبدالله، التفسير المسمّى روح المعاني في تفسير القرآن و السبع المثاني، (د.ت).
- ٢- الأبطحي، علي، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين، الطبعة ١، قم، الناشر: المؤلف، ١٤١٨هـ.
- ٣- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة ١، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٨هـ.
- ٤- ابن البطريق، يحيى بن الحسن، العمدة، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٧هـ.

- ٥- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الطبعة ٢، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، (د.ت).
- ٦- ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي، تحف العقول، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة ٢، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٤هـ.
- ٧- ابن شهر آشوب، محمد علي، مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٧٦هـ.
- ٨- ابن الصباغ، علي بن أحمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريزي، الطبعة ١، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ.
- ٩- ابن طلحة الشافعي، محمد، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع)، تحقيق: ماجد ابن أحمد العطية، (د.ت).
- ١٠- ابن العربي (م. ٦٣٨ هـ)، التفسير، ضبطه وصححه وقدم له الشيخ عبد الوارث محمد علي، الطبعة ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
- ١١- ابن عطية الأندلسي، غالب بن عبد الرؤوف، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة ١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
- ١٢- ابن كرامة، محسن، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٤٢٠هـ.
- ١٣- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، الطبعة ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
- ١٤- أبو السعود، محمد بن محمد، التفسير(المسمى بإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- ١٥- الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة، الطبعة ٢، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٥هـ.
- ١٦- البحراني، هاشم، غاية المرام، تحقيق: السيد علي عاشور، (د.ت).
- ١٧- البيضاوي، عبدالله بن عمر، التفسير(المسمى بأنوار التنزيل و أسرار التأويل)، بيروت، دار الفكر، (د.ت).
- ١٨- الثعلبي، احمد بن محمد، التفسير(المسمى بالكشف والبيان عن تفسير القرآن)، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.

- ١٩- الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن احمد، *شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (ع)*، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة ١، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١١ هـ.
- ٢٠- الحويزي، عبد علي بن جمعة، *تفسير نور الثقلين*، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الطبعة ٤، قم، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ.
- ٢١- الخزاز القمي، علي بن محمد، *كفاية الأثر*، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمرى الخوئي، انتشارات بيدار، ١٤٠١ هـ.
- ٢٢- الخطيب البغدادي، احمد بن علي، *تاريخ بغداد*، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).
- ٢٣- الراوندي، سعيد بن هبة الله قطب الدين، *فقه القرآن*، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الطبعة ٢، قم، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٤- الزرندي الحنفي، محمد بن يوسف، *نظم درر السمطين*، الطبعة ١، ١٣٧٧ هـ.
- ٢٥- الزمخشري، محمود بن عمر، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم - خلفاء، ١٣٨٥ هـ.
- ٢٦- الزيلعي، عبدالله بن يوسف، *تخريج الأحاديث والآثار*، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الطبعة ١، الرياض، دار ابن خزيمة، ١٤١٤ هـ.
- ٢٧- السلمي، محمد بن الحسين، *التفسير (المسمى بحقائق الحقائق)*، تحقيق سيد عمران، الطبعة ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ.
- ٢٨- السمعاني، منصور بن محمد، *التفسير*، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة ١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٨ هـ.
- ٢٩- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، (د.ت).
- ٣٠- الشاكري، الحسين، *موسوعة المصطفى والعترة (ع)*، الطبعة ١، قم، نشر الهادي، ١٤١٧ هـ.
- ٣١- الشيخ الصدوق، محمد بن علي، *علل الشرائع*، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، ١٣٨٥ هـ.
- ٣٢- الشيخ الصدوق، محمد بن علي، *معاني الأخبار*، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٣٧٩ هـ.

- ٣٣- - الشيخ الصدوق، محمد بن علي، *عيون أخبار الرضا(ع)*، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٤هـ.
- ٣٤- - الشيخ الصدوق، محمد بن علي، *التوحيد*، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني التهراني، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (د.ت).
- ٣٥- الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، *الأصالي*، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، الطبعة ١، قم، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ.
- ٣٦- الطباطبائي، محمد حسين، *تفسير الميزان*، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (د.ت).
- ٣٧- الطبرسي، الفضل بن الحسن، *تفسير مجمع البيان*، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الطبعة ١، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٥هـ.
- ٣٨- الطبرسي، الفضل بن الحسن، *تفسير جوامع الجامع*، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة ١، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٨هـ.
- ٣٩- الطبرسي، الحسن بن الفضل، *مكارم الأخلاق*، الطبعة ٦، قم، منشورات الشريف الرضي، ١٣٩٢هـ.
- ٤٠- الطبرسي، احمد بن علي، *الاحتجاج*، تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخراسان، النجف الأشرف، دار النعمان للطباعة والنشر، ١٣٨٦هـ.
- ٤١- العطاردي، عزيز الله، *مسند الإمام الرضا(ع)*، تجميع وترتيب: الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، المؤتمر العالمي الإمام الرضا(ع)، ١٤٠٦هـ.
- ٤٢- العياشي، محمد بن مسعود، *التفسير*، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران، المكتبة العلمية الإسلامية، (د.ت).
- ٤٣- الغازي، داود بن سليمان، *مسند الرضا(ع)*، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالی، الطبعة ١، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨هـ.
- ٤٤- القتال النيسابوري، محمد، *روضة الواعظين*، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، قم، منشورات الشريف الرضي، (د.ت).
- ٤٥- فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، *التفسير(المسمى بمفاتيح الغيب)*، الطبعة ٣، (د.ت).
- ٤٦- فرات، ابن إبراهيم الكوفي، *التفسير*، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة ١، طهران، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٠هـ.
- ٤٧- الفيض الكاشاني، محمد محسن، *التفسير الصافي*، الطبعة ٢، طهران، مكتبة الصدر، ١٤١٦هـ.

- ٤٨- الفيض الكاشاني، محمد محسن، *التفسير الأصفي*، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة ١، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨هـ.
- ٤٩- القرشي، باقر شريف، *حياة الإمام الرضا (ع)*، قم، انتشارات سعيد بن جبیر، ١٣٧٢ ش.
- ٥٠- القرطبي، محمد بن أحمد، *التفسير (المسمى بالجامع لأحكام القرآن)*، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- ٥١- القمي، علي بن إبراهيم، *التفسير*، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة ٣، قم، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ.
- ٥٢- القندوزي، سليمان بن إبراهيم، *ينابيع المودة لسؤدى القربى*، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة ١، دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ.
- ٥٣- الكليني، محمد بن يعقوب، *الكافي*، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة ٥، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٣ ش.
- ٥٤- مؤسسة الإمام المهدي (ع)، *صحيفة الرضا (ع)* (منقول عن الطبرسي الفضل بن الحسن)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، قم، مؤسسة الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٨هـ.
- ٥٥- المجلسي، محمد باقر، *بحار الأنوار*، الطبعة دوم مصحح، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣هـ.
- ٥٦- المتقي الهندي، ابن حسام الدين، *كنز العمال*، ضبط وتفسير: الشيخ بكرى حياني/تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
- ٥٧- المرعشي، السيد نورالله، *شرح إحقاق الحق*، تعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي/تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي، قم، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (د.ت).
- ٥٨- مركز الرسالة، *مودة أهل البيت (ع)*، الطبعة ١، قم، مركز الرسالة، ١٤١٩هـ.
- ٥٩- المناوي، محمد بن عبدالرؤف، *الفتح السماوي*، تحقيق: أحمد مجتبي، الرياض، دار العاصمة، (د.ت).
- ٦٠- الميرزا النوري، الحسين، *مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل*، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة ١، بيروت، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٨هـ.
- ٦١- النمازي، علي، *مستدرک سفينة البحار*، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٨هـ.